سلسلة المبشرون بالجنة

# بلال بن رباح

## رضى الله عنه

إعداد : مسعـود صبري

رسوم : ياســر سقراط

جرافيك/ شريف محمد



١١ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي

تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥ - ٧٦٢٣٥٩٨ (٢٠٢)

محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٢٠٣٧١

في بيت أمية بن خلف خدم بلال بن رباح رضي الله عنه وكان بلال رضي الله عنه يسمع ما يدور في مجلس أمية مع بعض سادة قريش حول تعاليم الإسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم..

قال أحد الجلساء: إنه يأمر الناس بترك عبادة الأصنام، فقال أمية: ويدعو إلي المساواة بين السادة العبيد، فهل يعقل أن أكون أنا وبلال خادمي سواء؟!

ضحك الجميع، ولكن بلالا رضي الله عنه أعجب بالإسلام.



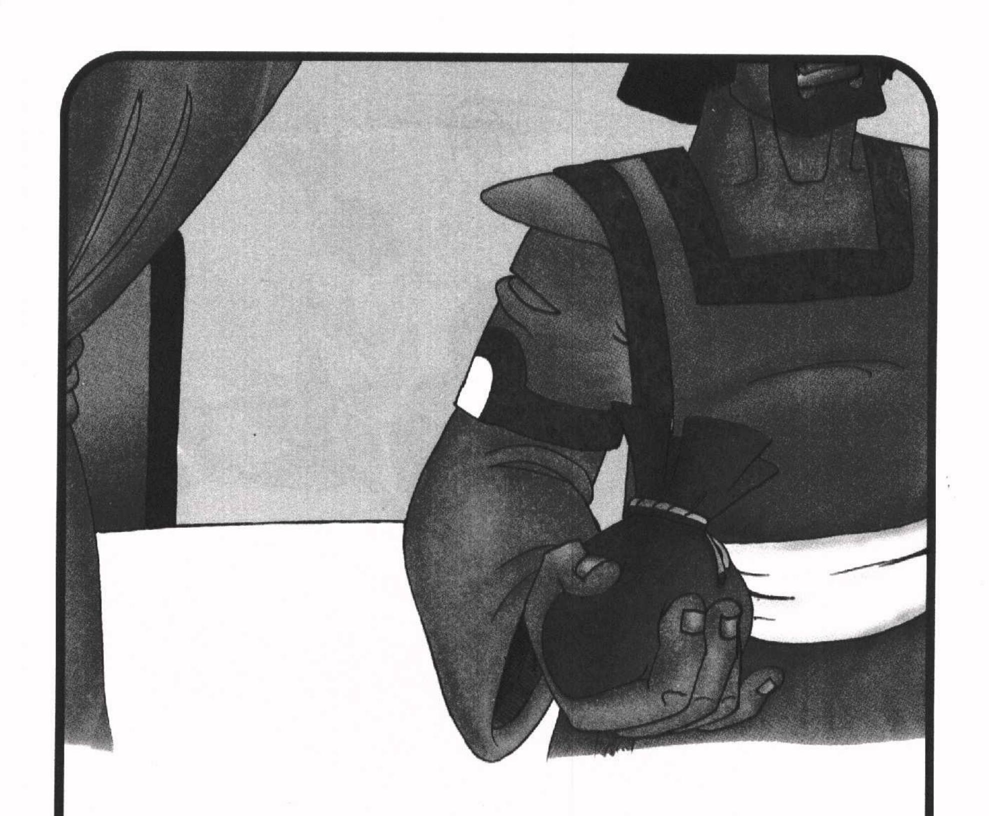
كان بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يعرف كل يوم عن الإسلام شيئاً جديداً حتى أحب الإسلام، وذهب إلى النبى ﷺ وأعلن إسلامه، فكان بعد ذلك يتسلل من بيت سيده أمية إلى دار الأرقم حيث يتعلم مع الصحابة من النبي ﷺ تعاليم الإسلام.

علم أمية أن بلالا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أسلم فعزم على تعذيبه حتى يرجع عن اتباع محمد ﷺ.



أراد أمية أن يجعل بلالا رضي الله عنه عبرة لكل عبد يترك عبادة الأصنام، فتفنن فى تعذيبه، فكان إذا اشتدت حرارة الجو ، والتهبت رمال صحراء مكة أمر خدمه أن يجردوا بلالا رضي الله عنه من ملابسه، وأن يُلبس ملابس من حديد ويجر على الأرض، ثم يضرب على ظهره بالسياط، ثم يوضع الحجر الكبير على صدره.. كل هذا التعذيب وبلال رضي الله عنه يردد: أحد أحد.





وكان الرسول ﷺ حزينا على ما يحدث لبلال وأخوانه ممن آمن، ولما علم أبو بكر رضي الله عنه بتعذيب بلال رضي الله عنه أسرع إلى أمية ابن خلف وطلب منه أن يكف عن تعذيب بلال رضي الله عنه، فرفض أمية، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: أتبيعه لى؟

فقال أمية: نعم أبيعه بتسع أواق من ذهب، فوافق أبو بكر رضي الله عنه ودفع له المال الذي طلبه، وقال لأمية: لو طلبت مني مائة أوقية من ذهب لأعطيتك إياها ولبلال رضي الله عنه عندنا أغلى من أي مال.




**لازم بلال رضي الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم وظل يخدمه بعد أن أعتقه أبو بكر رضي الله عنه من العبودية..**

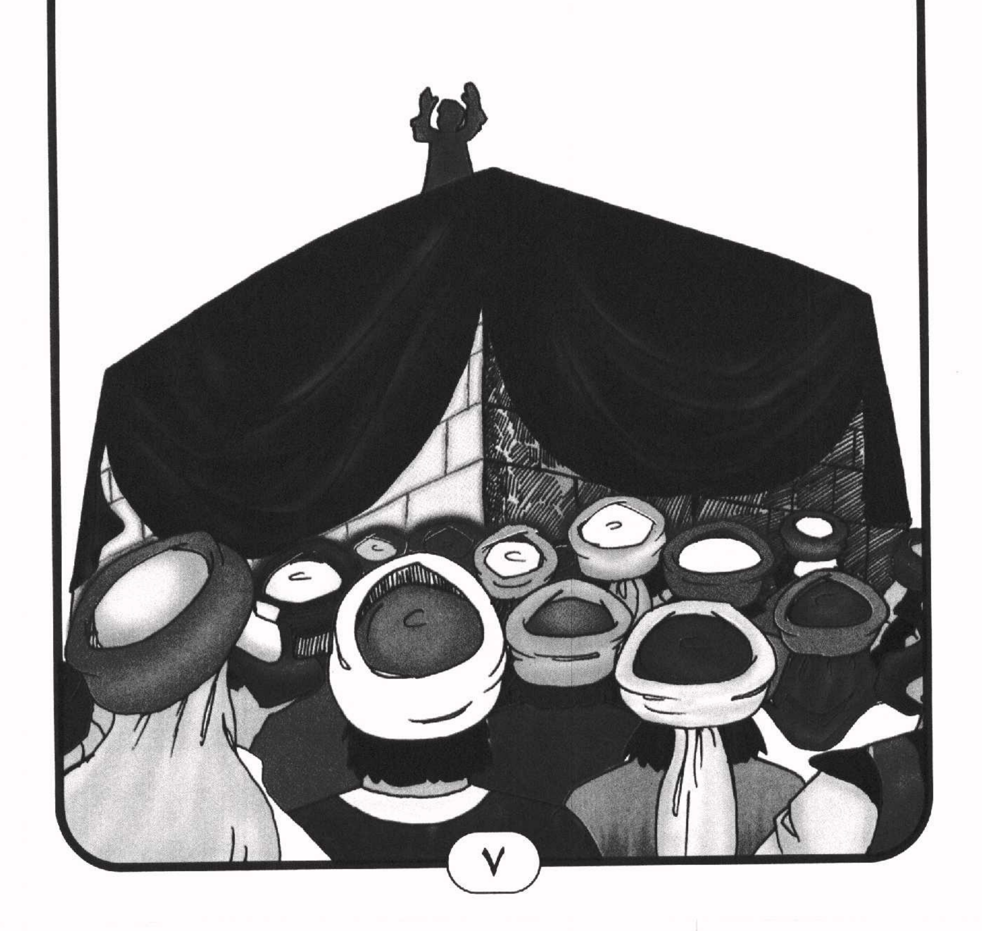
**وذات يوم أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه أنه سمع صوت نعله في الجنة، وسأله النبي صلى الله عليه وسلم بم بلغ هذه المنزلة؟**

**فقال بلال رضي الله عنه: ما توضأت قط إلا وصليت ركعتين.**

**فعلم النبي صلى الله عليه وسلم السر فى رضى الله تعالى عن بلال رضي الله عنه ودخوله الجنة..**

وكان أعز يوم في حياة بلال ﷺ يوم فتح مكة، ولم ينل أحد من الشرف كما نال بلال ﷺ، فقد أمره النبي ﷺ أن يصعد الكعبة المشرفة ويؤذن من فوقها.

ولما مات النبى ﷺ وجاء وقت الآذان أذن بلال ﷺ حتى قول: أشهد أن محمداً رسول الله فبكى وأبكى الناس جميعاً ثم أذن بعد ذلك ثلاثة أيام ورفض أن يؤذن بعد ذلك لأحد بعد رسول الله ﷺ.



ورحل بلال رضي الله عنه مع جيوش المسلمين إلى بلاد الشام ولما أتم الله علي المسلمين فتح بلاد الشام ودخل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس أمر بلالا رضي الله عنه أن يؤذن، فأذن بلال رضي الله عنه فى بيت المقدس وبكى الصحابة فقد ذكرهم أذان بلال رضي الله عنه برسول الله ﷺ.

وظل بلال رضي الله عنه يجاهد فى سبيل الله ولما حضره الموت قال رضي الله عنه يودع زوجته: غداً ألقى الأحبة محمداً ﷺ وصحبه..

